

## الباب الثالث

### تقديم البيانات وتحليلها

يشمل هذا الباب على لمحة عن سورة البقرة، وتقديم البيانات عن اسم التفضيل وتحليلها في سورة البقرة، وجدوال الآيات التي تضمن اسم التفضيل في سورة البقرة وأحواله ومعناه.

#### أ. لمحة عن سورة البقرة

سورة البقرة هي سورة مدنية إلا آية، إحدى وثمانين ومائتين فقد نزلت بمعى في حجة الوداع، وقيل هي آخر القرآن نزولاً، وغالب السورة نزل أول الهجرة، وهي أطول سور القرآن، كما أن أقصرها سورة الكوثر، وأطول آية في القرآن هي آية الدين (بأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين) الخ أقصرها قوله والضحي، وقوله الفجر.<sup>٥٧</sup>

سميت هذه السورة (سورة البقرة) لاشتمالها على قصة البقرة، التي أمر الله بنبي إسرائيل بذبحها، لاكتشاف قاتل إنسان، بأن يضربوا الميت بجزء منها، فيحيا بإذن الله، ويخبرهم عن القاتل، والقصة تبدأ بالآية (٦٧) من سورة البقرة وهي قصة مثيرة فعلاً، يعجب منها السامع، ويحرص على طلبها.<sup>٥٨</sup>

وفضل هذه السورة عظيم، وثوابها جسيم، ويقال لها: (فسطاط القرآن) لعظمتها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها، قال رسول الله ﷺ: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة، وقال أيضاً: (اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة) أي السحرة رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلي، وفي صحيح البستي عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل شيء سنماً، وإن سنماً القرآن سورة البقرة، ومن

<sup>٥٧</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص. ٣٨

<sup>٥٨</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٧٥

قرأها في بيت ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأ نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام).<sup>٥٩</sup>

واشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية: في العقائد، والعبادات، والمعاملات، والأخلاق، وفي أمور الزواج، والطلاق، والعدة، وغيرها من الأحكام الشرعية. وقد تناولت الآيات في بدء الحديث عن صفات المؤمنين، والكافرين، والمنافقين، فوضّحت حقيقة الإيمان، وحقيقة الكفر والنفاق، للمقارنة بين السعادة وأهل الشقاء.<sup>٦٠</sup>

### ب. تقديم البيانات عن اسم التفضيل وتحليلها في سورة البقرة

١. وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۗ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس آخر، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي ذلكم خير لكم من العصيان والإصرار على الذنوب لما فيه من العذاب،<sup>٦١</sup> وإعراجه خير المبتدأ. والمفضل: ذلكم أي التوبة إلى الله بقتل أنفسكم، والمفضل عليه: الظلم بأنفسكم باتخاذكم العجل إلهاً

ليس هناك مشاركة بين المفضل والمفضل عليه في أصل الوصف: (ذلكم خير لكم من العصيان والإصرار على الذنوب لما فيه من العذاب) ليس هناك اشتراك في الخير بين التوبة إلى الله بقتل أنفسكم والعصيان والإصرار على الذنوب لما فيه

<sup>٥٩</sup> وهبة الزحيلي، المرجع نفسه، ص. ٧٥

<sup>٦٠</sup> محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (دار القلم، بيروت، ١٩٨٦ م)، ص: ٢٩

<sup>٦١</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص. ١١٦

من العذاب. لأن ليس في العصيان والإصرار على الذنوب لما فيه من العذاب خير، بل هو شر.

وخيرٌ من خارٍ يخيّر خيراً بمعنى أحسن وأنفع وأفضل،<sup>٦٢</sup> قال المراغي: أي ما ذكر من التوبة والقتل أنفع لكم عند الله من العصيان والإصرار على الذنوب لما فيه من العذاب، إذ أن القتل يطهركم من الرجس الذي دنستم به أنفسكم ويجعلكم أهلاً للثواب،<sup>٦٣</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى خير في تلك الآية هو أنفع.

٢. وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلَهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسمي التفضيل وهما "أدنى" و"خير"، وأدنى اسم التفضيل على القياس وخير اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحالهما مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي بالذي هو خير منها، وأدنى لا يتصل بمن لأنه اسم التفضيل الذي لا يستعمل لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة، وإعراب أدنى خبر المبتدأ، وخير خبر المبتدأ.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ) فالمقصود هنا الزيادة في الدون. وهناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من

<sup>٦٢</sup> مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة ٤، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص. ٢٦٤

<sup>٦٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، ص. ١١٥-١١٦

مشاركة المفضل في المعنى: (بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا أَي مِنَ الْأَنْوَاعِ الْخَسِيسَةِ) فَإِنَّ فِي كِلَيْهِمَا خَيْرًا، غير أن المنّ والسلوى يزيد خيره على خير الأنواع الخسيسة. وأدنى من دان يدنو دونًا بمعنى أحسن، وخير من خار يخير خيرًا بمعنى أشرف، قال محمد نووي الجاوي: (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى) أي أحسن وهو الثوم والبصل (بالذي هو خير) أي أشرف وهو المن والسلوى فإنه خير في اللذة والنفع وعدم الحاجة إلى السعي<sup>٦٤</sup>، الأول فيه الحلاوة المألوفة، والثاني أطيب لحوم الطير،<sup>٦٥</sup> ويتفق الباحث مع رأي محمد نووي الجاوي أن معنى أدنى وخير في تلك الآية هما أحسن وأشرف.

٣. ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۖ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ۖ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ۖ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أشد" قسوة، وكان القياس أن يقول: أقسى، لأن اسم التفضيل يأتي من الثلاثي المستوفي شروطه، ولكنه عدل عن ذلك لأن سياق القصة يقتضي العدول إلى الإسهاب وزيادة التهويل بذكر لفظ الشدة،<sup>٦٦</sup> وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي أو أشد قسوة من الحجارة، وإعرابه معطوف على كالحجارة، لأن الجار والمجرور في موضع رفع وقسوة تمييز. والمفضل: هي (قلوب اليهود)، والمفضل عليه: الحجارة.

<sup>٦٤</sup> محمد نووي الجاوي، *مراح لبيد*، الجزء ١، (سورابايا: دار العلم)، ص. ١٧

<sup>٦٥</sup> وهبة الزحيلي، *المرجع السابق*، ص. ١٨٩

<sup>٦٦</sup> محيي الدين الدرويش، *إعراب القرآن الكريم وبيانه*، الطبعة ٧، المجلد ١، (دمشق: دار ابن كثير،

١٩٩٩م)، ص. ١٢٤

هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً مِنَ الْحَجَارَةِ) فإن في كليهما قسوة، غير أن قلوب اليهود يزيد قسوته على قسوة الحجارة.

وأشدّ من شدّ يشدّ شدّة بمعنى أقوى،<sup>٦٧</sup> وقسوة من قسا يقسو بمعنى صلّب،<sup>٦٨</sup> قال الطبري: أي يقول: ثم صلبت قلوبكم - بعد إذ رأيتم الحقّ فنبيتتموه وعوفتموه - عن الخضوع له والإذعان لواجب حقّ الله عليكم، فقلوبكم كالحجارة صلابة ويُبسًا، وغلظًا وشدّة، أو أشد صلابة - يعني قلوبكم - عن الإذعان لواجب الله عليهم، والإقرار له باللازم من حقوقه لهم من الحجارة،<sup>٦٩</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أشدّ قسوة في تلك الآية هو أشدّ صلابة.

٤. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۖ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۗ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِّنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ لِّمَن تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أشدّ"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقته للمفضل، وإعرابه مجرور بإلى وهو مضاف إلى كلمة العذاب.

وهناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرّد الزيادة في أصل الوصف: (إلى أشدّ العذاب) فإن المراد بذلك الزيادة في الشدة.

<sup>٦٧</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٤٧٥

<sup>٦٨</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٧٣٥

<sup>٦٩</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص. ١٣٠

وأشدّ من شدّ يشدّ شدّة بمعنى أقوى وأصعب،<sup>٧٠</sup> قال الفيروزآبادي: (أشدّ العذاب) أي أسفل العذاب،<sup>٧١</sup> وقال محمد نووي الجاوي: (أشدّ العذاب) أي عذاب جهنّم،<sup>٧٢</sup> ويتفق الباحث مع رأيهما أن معنى أشدّ العذاب في تلك الآية هو أسفل العذاب يعني عذاب جهنم.

٥. وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۗ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾  
في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أحرص"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقته للمفضل، وإعرابه مضاف إلى كلمة الناس وهو مفعول ثان. والمفضل: ضمير متصل هم (اليهود)، والمفضل عليه: الناس والذين أشركوا.

وهناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل: (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا) ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى، فإن في كليهما حرصاً، غير أن اليهود يزيد حرصه على حرص الناس والمشركين.

وأحرص من حرص يحرص حرصاً بمعنى أجشع<sup>٧٣</sup> قال الطبري: أي لتجدن أشدّ الناس حرصاً على الحياة في الدنيا، وأشدّهم كراهة للموت، اليهود، وأحرص من الذين أشركوا على الحياة،<sup>٧٤</sup> يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير والمعجم عن معنى أحرص في تلك الآية أن معناه أجشع.

<sup>٧٠</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٤٧٦

<sup>٧١</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (بيروت: دار الفكر،

٢٠٠١م)، ص. ١٣

<sup>٧٢</sup> محمد نووي الجاوي، المرجع السابق، ص. ٢٢

<sup>٧٣</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ١٦٦

<sup>٧٤</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص. ٢٧٥-٢٧٦

٦. **أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾**

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أكثر"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقتها للمفضل، وإعرابه مضاف إلى ضمير متصل هم وهو مبتدأ.

وهناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (بل أكثرهم لا يؤمنون) فإن المراد بذلك الزيادة في الكثرة.

وأكثر من كثر يكثر كُثْرًا وكثرةً خلاف قلّ بمعنى أغلب وما فوق النصف<sup>٧٥</sup> قال الفيروزآبادي: (أو كلما عاهدوا عهدا) يعني الرؤساء من اليهود مع محمد (نبذه) طرحه ونقضه (فريق منهم بل أكثرهم) كلهم (لا يؤمنون)،<sup>٧٦</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أكثرهم في تلك الآية كلهم.

٧. **وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾**

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي لمثوبة من عند الله خير من السحر وما اكتسبوا به،<sup>٧٧</sup> وإعرابه خبر المبتدأ. والمفضل: المثوبة والمفضل عليه: من السحر وما اكتسبوا به.

ليس هناك مشاركة بين المفضل والمفضل عليه في أصل الوصف: (لمثوبة من عند الله خير من السحر وما اكتسبوا به) ليس هناك اشتراك في الخير بين المثوبة

<sup>٧٥</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٧٧٧

<sup>٧٦</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي، المرجع السابق، ص. ١٥

<sup>٧٧</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص. ٣٧١

من عند الله والسحر وما اكتسبوا به. لأن السحر وما اكتسبوا به ليس له خير، بل هو شر.

وخَيْرٌ من خار يخيّر خيراً بمعنى أحسن وأنفع وأفضل،<sup>٧٨</sup> قال الطبري: أي لكان جزاء الله إياهم وثوابه لهم على إيمانهم به وتقواهم إياه خيراً لهم من السحر وما اكتسبوا به، يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير والمعجم عن معنى خير في تلك الآية أن معناه أحسن.

٨. مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّمَّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس آخر، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه مجرور بالباء متعلق بنأت. والمفضل: النسخ، والمفضل عليه: المنسوخ.

هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (نأت بخير منها) فإن في النسخ والمنسوخ خير، غير أن النسخ يزيد خيره على المنسوخ.

وخَيْرٌ من خار يخيّر خيراً بمعنى أنفع، قال الزحيلي: أي ما نغير حكم آية، أو نجعلك تنساها فلا تذكرها، أو نأمر بتركها أو نؤجلها، إلا أننا بما هو خير وأنفع منها للعباد بكثرة الثواب إن كان الناسخ أثقل أو تحقيق المصلحة إن كان الناسخ أخف، أو مثلها على الأقل في التكليف والثواب،<sup>٧٩</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى خير في تلك الآية هو أنفع.

<sup>٧٨</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٢٦٤

<sup>٧٩</sup> وهبة الزحيلي، المرجع نفسه، ص. ٢٨٧



٩. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۗ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أظلم"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتدأ.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها) فالمراد بذلك الزيادة في الظلم له.

وأظلم من ظلم يظلم ظلماً بمعنى جار،<sup>٨٠</sup> قال الطبري: وأي امرئ أشدّ تعدّيًا وجُراً على الله وخلاقاً لأمره، من امرئ منع مساجد الله أن يُعبد الله فيها؟<sup>٨١</sup> وسعى في تخريبها وهدمها أو تعطيل وظائفها وشعائر الدين فيها؟<sup>٨٢</sup> ويتفق الباحث مع رأي الطبري أن معنى أظلم في تلك الآية أشدّ تعدّيًا وجُراً على الله وخلاقاً لأمره.

١٠. صِبْغَةَ اللَّهِ ۗ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۗ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أحسن"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتدأ.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (ومن أحسن من الله صبغة) فالمراد بذلك الزيادة في الحسن لصبغة الله.

<sup>٨٠</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٥٧٧

<sup>٨١</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص. ٤٤١

<sup>٨٢</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٣٠٥

وأحسن من حسن يحسن حسنا بمعنى أجمل<sup>٨٣</sup>، (ومن أحسن) استفهام إنكاري ويفيد النفي، قال الطبري: أي إن اليهود تصبغ أبناءها يهود، والنصارى تصبغ أبناءها نصارى، وإن صبغة الله الإسلام، فلا صبغة أحسن من الإسلام ولا أطهر، وهو دين الله الذي بعث به نوحًا والأنبياء بعده،<sup>٨٤</sup> يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير والمعجم عن معنى أحسن في تلك الآية أن معناه أجمل وأطهر.

١١. أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى ۗ قُلْ أَنتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسمي التفضيل وهما "أعلم" و"أظلم"، وهما اسم التفضيل على القياس، وحالهما مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وأعلم لا يتصل بمن لأنه اسم التفضيل الذي لا يستعمل لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة، وإعراب أعلم خبر المبتدأ، وأظلم خبر المبتدأ.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله) فالمراد بذلك الزيادة في الظلم له.

وأعلم من علم يعلم علمًا بمعنى أعرف،<sup>٨٥</sup> قال الطبري: أي أنتم أعلم بهم وبما كانوا عليه من الأديان أم الله؟<sup>٨٦</sup> يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير والمعجم عن معنى أعلم في تلك الآية أن معناه أعرف.

<sup>٨٣</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ١٧٤

<sup>٨٤</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، ص. ٦٠٣

<sup>٨٥</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٦٢٤

<sup>٨٦</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، الجزء ٢، ص. ٦١٠

وأظلم من ظلم يظلم ظلماً جازاً،<sup>٨٧</sup> قال الطبري: فمن أظلم منهم؟! يقول:  
وأبي امرئ أظلم منهم وقد كنتموا شهادة عندهم من الله بأن إبراهيم وإسماعيل  
وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا مسلمين، فكنتموا ذلك ونحلّوهم اليهودية  
والنصرانية،<sup>٨٨</sup> يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير والمعجم عن  
معنى أظلم في تلك الآية أن معناه أشدّ جوراً.

١٢. وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنَدَادًا يُجْبُونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ  
حُبًّا لِلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أشدّ حباً"، وكان القياس أحبّ  
لله، لأن اسم التفضيل يأتي من الثلاثي المستوفي شروطه، ولكنه عدل عن ذلك  
لأن سياق القصة يقتضي العدول إلى الإسهاب وزيادة التهويل بذكر لفظ الشدة،  
وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه  
ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي والذين آمنوا أشدّ حباً لله من كل ما  
سواه، وإعرابه خبر الموصول وحباً تمييز. والمفضل: الذين آمنوا، والمفضل عليه: كل  
ما سواه.

هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه  
من مشاركة المفضل في المعنى: (والذين آمنوا أشدّ حباً لله من كل ما سواه) فإن في  
كليهما حباً، غير أن المؤمنين يزيد حبه على كل ما سواه.

وأشدّ من شدّ يشدّ شدّة بمعنى أقوى،<sup>٨٩</sup> قال الزحيلي: أشدّ حباً أبلغ من قوله  
أحبّ لله، أي كان المؤمنون أشدّ حباً لله من كل ما سواه،<sup>٩٠</sup> وقال الفيروزآبادي:

<sup>٨٧</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٥٧٧.

<sup>٨٨</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، الجزء ٢، ص. ٦١٠.

<sup>٨٩</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٤٧٥.

<sup>٩٠</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٥٣١.

(والذين آمنوا أشدّ) أدوم (حبّا لله) من الكفار لأصنامهم،<sup>٩١</sup> ويتفق الباحث مع رأيهما أن أشدّ حبّا أبلغ من قوله أحبّ لله ومعناه أدوم.

١٣. أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ۗ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۗ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسمي التفضيل وهما خيران، وهما اسمي التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحالها مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي وأن تصوموا خير لكم من أن تفتروا وتفقدوا،<sup>٩٢</sup> وخير الأول لا يتصل بمن لأنه اسم التفضيل الذي لا يستعمل لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة، وإعراجهما خبر المبتدأ. والمفضل: من تطوع خير وأن تصوموا، والمفضل عليه: أن تفتروا وتفقدوا.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (فهو خير له) فالمراد بذلك الزيادة في الخير لمن تطوع خيرا. وهناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (وأن تصوموا خير لكم من أن تفتروا وتفقدوا) فإن في كليهما خيرا، غير أن صومكم يزيد خيره على إفطاركم وفديتكم.

وخيرٌ من خار يخير خيرا بمعنى أحسن وأنفع وأفضل،<sup>٩٣</sup> قال المراغي: فمن تطوع خيرا بأن يطعم المسكين الواحد أكثر من القدر الواجب فهو خير له لأن ثوابه عائد إليه ومنفعته له،<sup>٩٤</sup> وقال أيضا: وأن صوم المرضى والمسافرين والذين

<sup>٩١</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي، المرجع السابق، ص. ٢٥

<sup>٩٢</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، الجزء ٣، ص. ١٨٦

<sup>٩٣</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٢٦٤

<sup>٩٤</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، الجزء ٢، ص. ٧٣

يطبقونه خير من الإفطار والفدية،<sup>٩٥</sup> يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير والمعجم عن معنى خير في تلك الآية أن معناه أحسن وأفضل.

١٤. **وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُم ۖ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۖ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾**

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أشد"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره وتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتدأ. والمفضل: الفتنة، والمفضل عليه: القتل. هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (والفتنة أشد من القتل) فإن في كليهما شدة، غير أن الفتنة يزيد شدته على القتل.

وأشد من شد يشد شدة بمعنى أصعب وأشر قال محمد نووي الجاوي: أي والمحنة التي يفتتن بها الإنسان كالإخراج من الوطن أصعب من القتل لدوام تعبها وبقاء تألم النفس بها وقيل شركهم بالله وعبادة الأوثان في الحرم وصددهم لكم عنه أشر من قتلهم إياهم فيه،<sup>٩٦</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أشد في تلك الآية هو أصعب وأشر.

١٥. **الْحُجَّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٧﴾**

<sup>٩٥</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع نفسه، الجزء ٢، ص. ٧٣

<sup>٩٦</sup> محمد نووي الجاوي، المرجع السابق، ص. ٥٠

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقته للمفضل، وإعرابه مضاف إلى كلمة الزاد وهو اسم إن. والمفضل: التقوى، والمفضل عليه: الزاد.

وهناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (فإن خير الزاد التقوى) فالمراد بذلك الزيادة في الخير. وخيرٌ من خار يخير خيراً بمعنى أحسن وأفضل،<sup>٩٧</sup> قال محمد نووي الجاوي: تزوّدوا من التقوى لمعادكم فإنها خير زاد وهي فعل الواجبات وترك المحظورات،<sup>٩٨</sup> يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير والمعجم عن معنى خير في تلك الآية أن معناه أحسن وأفضل.

١٦. فَإِذَا فَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴿٢٠٠﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أشد" ذكرا، وهو اسم التفضيل الذي لم يستوف الشروط، فيؤتى بمصدره منصوبا بعد (أشد)، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أو أشدّ ذكرا من ذكر آبائكم، وإعرابه اسم معطوف على ذكر في كذكركم وذكرنا تمييز. والمفضل: فادكروا الله، والمفضل عليه: من ذكر آبائكم.

هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (أو أشدّ ذكرا (من ذكر آبائكم) فإن في كليهما شدة، غير أن ذكر الله يزيد شدته على ذكر آبائكم.

<sup>٩٧</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٢٦٤

<sup>٩٨</sup> محمد نووي الجاوي، المرجع السابق، ص. ٥٢

وأشدّ من شدّ يشدّ شدّة بمعنى أكثر، قال الفيروزآبادي: (أو أشدّ ذكرا) بل أكثر ذكرا من ذكر آبائكم،<sup>٩٩</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أشدّ في تلك الآية هو أكثر.

١٧. وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "ألدّ"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقته للمفضل، وإعرابه مضاف إلى كلمة الخصام وهو خبر المبتدأ. والمفضل: هو، والمفضل عليه: الخصام.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (وهو ألدّ الخصام) فالمراد بذلك الزيادة في اللدد. وألدّ من لدّ يلدّ لددًا بمعنى اشتدت خصومته،<sup>١٠٠</sup> قال الزحيلي: وهو في الواقع قوي الجدل عند محاجة المنكر أو المعارض، يغش الناس بما يظهر، شديد العداوة للمسلمين،<sup>١٠١</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى ألدّ الخصام في تلك الآية هو قوي الجدل عند محاجة المنكر أو المعارض.

١٨. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۗ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يِزَالُونَ يُفَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتِطَاعُوا ۗ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾

<sup>٩٩</sup> أبي طاهر بن يعقوب الفيروزآبادي، المرجع السابق، ص. ٣١

<sup>١٠٠</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٨٢١

<sup>١٠١</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٥٩٦

في تلك الآية يجد الباحث اسمي التفضيل وهما أكبران، وهما اسم التفضيل على القياس، وحالهما مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، ومن مقدرة في أكبر الأول، التقدير: أي وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام،<sup>١٠٢</sup> وإعراجهما خبر المبتدأ. والمفضل: وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه والفتنة، والمفضل عليه: القتال في الشهر الحرام والقتل.

وهناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام) و(الفتنة أشد من القتال) فإن في كليهما كبرا، غير أن صدًا عن سبيل الله وكفرا به وصدًا عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه يزيد كبرها على القتال في الشهر الحرام، وغير أن الفتنة يزيد كبرها على القتال.

وأكبر من كبر يكبر كبرًا بمعنى أعظم وزرًا وأشد إجرامًا، قال الزحيلي: (صدّ) منع للناس (عن سبيل الله) دينه (وكفر به) بالله (والمسجد الحرام) مكة (وإخراج أهله منه) وهم النبي ﷺ والمؤمنون (أكبر) أعظم وزرًا (عند الله) من القتال فيه (والفتنة) أي فتنة المسلمين عن دينهم بإلقاء الشبهات في قلوبهم أو بتعذيبهم، حتى يهلكوا، وهذا رأي الجمهور، وهو أن ذلك أشد إجرامًا من قتلكم في الشهر الحرام،<sup>١٠٣</sup> والأشهر الحرم: هي رجب، وذو القعدة وذو الحجة والحرم، ثلاثة سرّد، وواحد فرد،<sup>١٠٤</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أكبرين في تلك الآية هو أعظم وزرًا وأشد إجرامًا.

<sup>١٠٢</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، الجزء ٢، ص. ١٣٥

<sup>١٠٣</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٦٢٧

<sup>١٠٤</sup> وهبة الزحيلي، المرجع نفسه، ص. ٦٣٤



١٩. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أكبر"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتدأ. والمفضل: إثمهما، والمفضل عليه: نفعهما. هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (وإثمهما أكبر من نفعهما) فإن كليهما كبرا، غير أن إثمهما يزيد كبره على نفعهما.

وأكبر من كبر يكبر كبرًا وكُبِّرًا بمعنى أعظم،<sup>١٠٥</sup> قال الطبري: والإثم بشرب هذه، والقمار هذا، أعظم وأكبر مضرّة عليهم من النفع الذي يتناولون بهما. وإنما كان ذلك كذلك لأنهم كانوا إذا سكرُوا وثب بعضهم على بعض، وقاتل بعضهم بعضا، وإذا ياسرُوا وقع بينهم فيه بسببه الشرّ، فأذاهم ذلك إلى ما يأثمون به،<sup>١٠٦</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أكبر في تلك الآية هو أعظم وأكبر مضرّة.

قال الزحيلي: أما إثم الخمر: فإيذاء الناس وإيقاع العداوة والبغضاء. وأما إثم الميسر: فهو أن يقامر الرجل، فيمنع الحق، ويظلم، فتقع العداوة والبغضاء. وأما منفعة الخمر: فهي الاتجار بها، والالتذاذ بها، والنشوة، وبسط يد البخيل، وتقوية قلب الجبان. وأما منفعة الميسر: فهي ما يصيبهم من الربح أو الأنصبا، أو التصدق بلحم الجزور على الفقراء، ومنفعة القمار وهمية ومضرته حقيقية، إذ المقامر يبذل ماله لربح موهوم، فيبتز منه المحترفون ثروته كلها، وهو في طلبه الربح المتوهم يفسد فكره، ويضعف عقله، ويعظم همه، ويضيع وقته.<sup>١٠٧</sup>

<sup>١٠٥</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٧٧٢

<sup>١٠٦</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، الجزء ٣، ص. ٦٧٩

<sup>١٠٧</sup> وهبة الزحيلي، المرجع نفسه، ص. ٦٤٣

٢٠. وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ۖ وَلَا أُمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا ۗ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۗ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۗ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسمي التفضيل وهما خيران، وهما اسمي التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحالها مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابهما خبر المبتدأ. والمفضل: أمة مؤمنة وعبد مؤمن، والمفضل عليه: مشركة ومشرك.

ليس هناك مشاركة بين المفضل والمفضل عليه في المعنى: (ولأمة مؤمنة خير من مشركة) و(ولعبد مؤمن خير من مشرك) ليس هناك اشتراك في الخير بين أمة وعبد مؤمنان بمشركة ومشرك، لأن المشركة والمشرك ليس لهما خير.

وخيرٌ من خارٍ يخيرٌ خيراً بمعنى أحسن وأنفع وأفضل،<sup>١٠٨</sup> قال الزحيلي: ولأمة مؤمنة بالله ورسوله، وإن كانت رقيقة وضيعة، خير وأفضل من حرّة مشركة، وإن كرم أصلها، وإن أعجبتكم في الجمال والحسب والمال، ولأن تزوجوهن من عبد مؤمن بالله ورسوله، مع ما به من نهاية، خير وأفضل لكم من أن تزوجوهن من حرّ مشرك، وإن أعجبتكم في الحسب والنسب والشرف،<sup>١٠٩</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى خير في تلك الآية هو أفضل.

٢١. وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۗ وَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۗ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

<sup>١٠٨</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٢٦٤

<sup>١٠٩</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٦٦١-٦٦٢

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أحق"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ولا يتصل بمن لأنه اسم التفضيل الذي لا يستعمل لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة، وإعرابه خبر المبتدأ.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (وبعولتهن أحق بردهن) فالمقصود هنا الزيادة في الحق بردهن.

وأحق من حق يحق حقًا بمعنى أولى، قال الطبري: وأزواج المطلقات اللاتي فرضنا عليهن أن يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء، وحرّمنا عليهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن، أحق وأولى بردهن إلى أنفسهم - في حال تربصهن إلى الأقراء الثلاثة وأيام الحبل - وارتجاعهن إلى جباهم، منهن بأنفسهن، أن يمنعهن من أنفسهن ذلك،<sup>١١٠</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أحق في تلك الآية هو أولى.

٢٢. وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ۚ  
ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسمي التفضيل وهما "أزكى" و"أطهر"، وهما اسم التفضيل على القياس، وحالهما مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي ذلكم أزكى لكم وأطهر من أدناس الآثام، وإعراب أزكى خبر المبتدأ، وأطهر معطوف على أزكى. والمفضل: ذلكم (نكاح أزواجهن لهن، ومراجعة أزواجهن إياهن، بما أباح لهن من نكاح ومهر جديد)، والمفضل عليه الأول: من فرقتهن أزواجهن، والمفضل عليه الثاني: من الريبة.

<sup>١١٠</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، الجزء ٤، ص. ١١٥

ليس هناك مشاركة بين المفضل والمفضل عليه في المعنى: (ذلكم أزكى لكم وأطهر) ليس هناك اشتراك في الزكاء والطهر بين نكاح أزواجهن لهن، ومراجعة أزواجهن إياهن، بما أباح لهن من نكاح ومهر جديد و من فرقتهن أزواجهن و من الريبة، لأن ليس فيهما الزكاء والطهر.

وأزكى من زكا يزكو زُكُوًا وزكاءً بمعنى أفضل وخير، وأطهر من طهر يطهر طهرًا بمعنى أطيب، قال الطبري: نكاح أزواجهن لهن، ومراجعة أزواجهن إياهن، بما أباح لهن من نكاح ومهر جديد أفضل وخير عند الله من فرقتهن أزواجهن وأطهر لقلوبكم وقلوبهن وقلوب أزواجهن من الريبة،<sup>١١١</sup> وقال الزحيلي: (أزكى لكم وأطهر) أفضل وأطيب،<sup>١١٢</sup> ويتفق الباحث مع رأيهما أن معنى أزكى وأطهر في تلك الآية هما أفضل وأطيب.

٢٣. وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۖ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ۖ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أقرب"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ولا يتصل بمن لأنه اسم التفضيل الذي لا يستعمل لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة، وإعرابه خبر المبتدأ.

وهناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (وأن تعفوا أقرب للتقوى) فالمقصود هنا الزيادة في القرب إلى تقوى الله.

<sup>١١١</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، الجزء ٤، ص. ١٩٧-١٩٨

<sup>١١٢</sup> وهبة الزحيلي، المرجع نفسه، ص. ٧٢١

وأقرب من قُرب يقرب قرابةً وقُرباً بمعنى أدنى،<sup>١١٣</sup> قال الزحيلي: العفو أقرب لتقوى الله، أي أن من عفا من الرجال والنساء فهو المتقي،<sup>١١٤</sup> يأخذ الباحث الخلاصة بعد قراءة بعض كتب التفسير عن معنى أقرب في تلك الآية أن معناه أدنى.

٢٤. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾<sup>\*</sup> في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أكثر"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مضاف إلى معرفة فيجوز إفراده وتذكيره أو مطابقته للمفضل، وإعرابه مضاف إلى كلمة الناس وهو اسم لكن.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (ولكن أكثر الناس لا يشكرون) فإن المراد بذلك الزيادة في الكثرة.

وأكثر من كثر يكثر كُثْرًا وكثرةً خلاف قلّ بمعنى أغلب وما فوق النصف<sup>١١٥</sup> قال الزحيلي: أكثر الناس وهم الكفار،<sup>١١٦</sup> قال محمد نوي الجاوي: أما الكفار فلم يشكروا وأما المؤمنون فلم يبلغوا غاية شكره،<sup>١١٧</sup> ويتفق الباحث مع رأي محمد نوي الجاوي أن معنى أكثر الناس في تلك الآية هم الكفار والمؤمنون.

٢٥. وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوا أَلَيْسَ إِنَّهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ

<sup>١١٣</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٧٢٣

<sup>١١٤</sup> وهبة الزحيلي، المرجع نفسه، ص. ٧٥٧

<sup>١١٥</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٧٧٧

<sup>١١٦</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٧٨٢

<sup>١١٧</sup> محمد نوي الجاوي، المرجع السابق، ص. ٦٨

عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ۗ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "أحق"، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتدأ. والمفضل: نحن، والمفضل عليه: ضمير متصل هـ (طالوت).

هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (نحن أحق بالملك منه)، فإن في كليهما حقا، غير أن بني إسرائيل يزيد حقهم على حق طالوت عند رأيهم. وأحق من حق يحق حقا بمعنى أولى، قال محمد نووي الجاوي: قالوا من أين يكون له الملك علينا والحال نحن أولى بالملك منه وليس له سعة المال لينفق على الجيش،<sup>١١٨</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أحق في تلك الآية هو أولى.

٢٦. لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۗ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۗ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن

بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "الوثقى"، وهو اسم التفضيل على القياس على وزن فعلى، وحاله مقترن بأل فيمتنع وصله بـ(من) ويجب مطابقته للمفضل، وإعرابه صفة للعروة.

وهناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف: (بالعروة الوثقى) فإن المراد بذلك الزيادة في الثقة.

<sup>١١٨</sup> محمد نووي الجاوي، المرجع نفسه، ص. ٧٠.

والوثقى مؤنث الأوثق من وثق يوثق ثقةً بمعنى أقوى وأثبت وصار مُحَكَّمًا،<sup>١١٩</sup> قال الزحيلي: أن الله تعالى شبه من استمسك من الدين بأقوى سبب بمن استمسك بالعروة القوية التي لا تنفصم، فصارت محكمة مبرمة قوية، لا يُحَلُّ ربطها القوي الشديد. والعروة الوثقى فسرت بعبارات ترجع إلى معنى واحد: وهي الإيمان، أو الإسلام، أو لا إله إلا الله،<sup>١٢٠</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى الوثقى في تلك الآية هو أقوى.

٢٧. قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى ۗ وَاللَّهُ عَنِّي حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتدأ. والمفضل: قول معروف ومغفرة، والمفضل عليه: صدقة يتبعها أذى.

ليس هناك مشاركة بين المفضل والمفضل عليه في المعنى: (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى) ليس هناك اشتراك في الخير بين قول معروف ومغفرة وصدقة يتبعها أذى، لأن لا خير في صدقة يتبعها أذى.

وخيرٌ من خار يخير خيراً بمعنى أحسن وأنفع وأكثر فائدة، قال المراغي: كلام حسن ورد جميل على السائل، وستر لما وقع منه من الإلحاف في السؤال وغيره أنفع لكم وأكثر فائدة من صدقة فيها الأذى،<sup>١٢١</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى خير في تلك الآية هو أنفع وأكثر فائدة.

٢٨. إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۗ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ

وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾

<sup>١١٩</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ١٠١١

<sup>١٢٠</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، المجلد ٢، ص. ٢٤

<sup>١٢١</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، الجزء ٣، ص. ٣٢

في تلك الآية يجد الباحث اسمي التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي فهو خير لكم من إعلانها،<sup>١٢٢</sup> وإعرايه خبر المبتدأ. والمفضل: هو (إخفاؤها)، والمفضل عليه: إعلانها.

هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (فهو خير لكم من إعلانها)، فإن في كليهما خيرا، غير أن إخفاء الصدقة يزيد خيره على خير إعلانها.

وخيرٌ من خار يخير خيرا بمعنى أحسن وأنفع وأفضل،<sup>١٢٣</sup> قال الزحيلي: إن تخفوها ولم تُعلموا بها أحداً وتعطوها الفقراء، فهو خير وأحسن لكم من إعلانها، بعداً عن الرياء والسمعة، ويمحوا عنكم بالصدقة بعض ذنوبكم، لأن الصدقة لا تكفر جميع الذنوب أو السيئات،<sup>١٢٤</sup> وقال المراغي: إن تعطوها الفقراء خفية فذلك أفضل لما في ذلك من البعد عن شبهة الرياء، ويتفق الباحث مع رأيهما أن معنى خير في تلك الآية هو أحسن وأفضل.

٢٩. وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۗ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

﴿٢٨٠﴾

في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو "خير"، وهو اسم التفضيل على غير القياس إذ القياس أخير، وحاله مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جارة للمفضل عليه ولكن في تلك الآية من مقدرة، التقدير: أي وأن

<sup>١٢٢</sup> محمد بن جرير الطبري، المرجع السابق، الجزء ٥، ص. ١٥

<sup>١٢٣</sup> مجمع اللغة العربية، المرجع السابق، ص. ٢٦٤

<sup>١٢٤</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، المجلد ٢، ص. ٧٥



تصدقوا خير لكم من إنظارهم،<sup>١٢٥</sup> وإعرايه خبر المبتدأ. والمفضل: أن تصدقوا، والمفضل عليه: إنظارهم.

وهناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى: (وأن تصدقوا خير لكم من إنظارهم)، فإن في كليهما خيرا، غير أن تصدقكم يزيد خيره على خير إنظارهم.

وخيرٌ من خار يخير خيرا بمعنى أحسن وأنفع وأفضل وأكثر ثوبا، قال الزحيلي: وأن تصدقوا على على المعسر أو الغريم بإبرائه من الدين كله أو بعضه، فهو خير لكم من الإنظار والتأجيل، وأكثر ثوبا عند الله،<sup>١٢٦</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى خير في تلك الآية هو أفضل وأكثر ثوبا.

٣٠. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْب كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا ۚ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَئَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ ۚ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ۚ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْب الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۚ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۚ وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾

في تلك الآية يجد الباحث ثلاثة اسم التفضيل وهي "أقسط" و"أقوم" و"أدنى"، وهي اسم التفضيل على القياس، وحالها مجرد من أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره

<sup>١٢٥</sup> أحمد مصطفى المراغي، المرجع السابق، الجزء ٣، ص. ٦٤

<sup>١٢٦</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، المجلد ٢، ص. ٩٩

ولا يتصل بمن لأنها اسم التفضيل الذي لا يستعمل لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة، وإعراب أقسط خبر المبتدأ، وأقوم عطف على أقسط، وأدنى عطف على أقوم.

هناك يستعمل اسم التفضيل لا لتفضيل شيء على شيء آخر معين، بل يراد به مجرد الزيادة في أصل الوصف، في قوله تعالى: (ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا) فالمقصود هنا الزيادة في القسط والقيام والدنو.

وأقسط من قسط يقسط قسطاً بمعنى أعدل، قال الزحيلي: أعدل عند الله،<sup>١٢٧</sup> وأقوم من قام يقوم قومًا وقيامًا بمعنى أعون، قال الزحيلي: أعون على إقامتها أثبت لها،<sup>١٢٨</sup> وأدنى من دنا يدنو دُنُوًّا بمعنى أقرب، قال الزحيلي: أقرب إلى ألا تشكُّوا في قدر الدين وأجله،<sup>١٢٩</sup> ويتفق الباحث مع رأيه أن معنى أقسط وأقوم وأدنى في تلك الآية هي أعدل وأعون وأقرب.

---

<sup>١٢٧</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ١١٧.

<sup>١٢٨</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ١١٧.

<sup>١٢٩</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ١١٧.

ج. جداول الآيات التي تضمن اسم التفضيل في سورة البقرة وأحواله ومعناه

١. التجرد من أل والإضافة:

رقم	الآيات	رقم الآية	المعنى
١	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	٥٤	أنفع
٢	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا ۗ قَالَ أَتَسْتَبِدُّونَ لِلَّذِي هُوَ أَذْيُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۗ ....	٦١	أحسن، وأشرف
٣	ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۗ ....	٧٤	أشد صلابة
٤	وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ۗ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ	١٠٣	أحسن
٥	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	١٠٦	أنفع
٦	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۗ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۗ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ	١١٤	أشد تعدياً وجراً على الله وخلاقاً لأمره

٧	صِبْغَةَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ	١٣٨	أجمل وأطهر
٨	.... قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ ۗ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	١٤٠	أعرف، وأشد جورًا
٩	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۗ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ۗ ....	١٦٥	أدوم
١٠	أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ۗ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۗ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۗ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ۗ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	١٨٤	أحسن وأفضل
١١	وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمْ ۗ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ۗ ....	١٩١	أصعب وأشتر.
١٢	فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ ....	٢٠٠	أكثر
١٣	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۗ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۗ وَصَدٌّ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ۗ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ ....	٢١٧	أعظم وزرًا وأشد إجرامًا
١٤	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۗ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۗ ....	٢١٩	أعظم وأكبر مضرة
١٥	وَلَا تَتَكْفَرُوا بِالْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ ۗ وَلَا مَآئِمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ	٢٢١	أفضل

		حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۖ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ ....	
أولى	٢٢٨	وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۗ ...	١٦
أفضل، وأطيب	٢٣٢	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ۗ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَلِكَمُ <u>أَرْكَى</u> لَكُمْ <u>وَأَطْهَرُ</u> ۗ ....	١٧
أدنى	٢٣٧	وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۗ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۗ ....	١٨
أولى	٢٤٧	وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۗ قَالُوا أَتَىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يَأْتِ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ۗ ....	١٩
أنفع وأكثر فائدة	٢٦٣	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَىٰ ۗ ۗ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ	٢٠
أحسن وأفضل	٢٧١	إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۗ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	٢١
أفضل وأكثر ثوابا	٢٨٠	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۗ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ ۗ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	٢٢

أعدل، وأعون، وأقرب	٢٨٢	وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ۖ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ۚ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ۚ وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ۚ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا ۚ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۚ	٢٣
--------------------------	-----	--	----

## ٢. إقترانه بأل:

المعنى	رقم الآية	الآية	رقم
أقوى	٢٥٦	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	١

## ٣. إضافته إلى معرفة:

المعنى	رقم الآية	الآيات	رقم
أسفل العذاب	٨٥	.... أَفْتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۚ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ لِمَا تَعْمَلُونَ	١

أجشع الناس	٩٦	وَلْتَجِدْنَهُمْ <u>أَحْرَصَ النَّاسِ</u> عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ۖ ....	٢
كلهم	١٠٠	أَوْكَلَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ ۚ <u>بَلْ أَكْثَرُهُمْ</u> لَا يُؤْمِنُونَ	٣
أحسن وأفضل الزاد	١٩٧	.... وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ <u>خَيْرَ الزَّادِ</u> التَّقْوَى ۚ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ	٤
قوي الجدل عند محاجة المنكر أو المعارض	٢٠٤	وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ <u>أَلَدُّ الْخِصَامِ</u>	٥
الكفار والمؤمنون	٢٤٣	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَدُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ <u>أَكْثَرَ النَّاسِ</u> لَا يَشْكُرُونَ	٦